اذ لك ليطهر معدته من كمايات الاغذية تتقوى روحانيته روحه ويصفى
غفله وقلبه وليس في مراتب السالكين الى الله تعالى في اطوار سلوك الاسم اقل
من اربعة عشر يوما ولا اقل لسالك مبادى اسرار الصمد انية من وما منة
اربعة عشر واما من تحركت عليه انوار العادة في اسبوع فقد الزموه السبب
واخرجوه من الخلوات لعلهم بخراب باطنه عن المرادات الربانية الى ضنا
كلامه طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه ايوب بن مدركة وهو متروك
تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار اي النجاة من دخولها فانه لك
هو الغاية المطلوبة اذ انها فان النعم تنقسم الى ما هو غاية مطلوبة لذاتها
والى ما هو وسيلة له اما الغاية فهي سعادة الاخرة ويرجع حاصلها الى امور
اربعة بقاء لا فناء فيه وسرور لا غم فيه وعلم لا جهل معه وغنى لا فقر يوده
وهي النعمة الحقيقية التي اشار اليها هنا وسيأتي بعض العارفين عاتما
النعمة قال ان تضع رجلك على الصراط وترجل في الجنة خ ت وكذا ابن
منيبه عن معاذ بن جبل قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول
اللهم اني اسالك تمام النعمة قال ما تدري تمام النعمة قد كره

تمسحوا بالارض تدبها بان تباشروها بالصلاة كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم
فانها بكم برة اي مشفقة كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم وبها
وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم فهي اصلكم الذي منه تفريعكم
وامكم التي منها خلقتم ثم هي كفاتكم اذا متم ذكره كله الزمخشري وبقوله
بان تباشروها بالصلاة يعلم ان من قصر الامر بالمباشرة على الجبهة
حال السجود فقد قصر وقيل اراد التيمم وقيل التواضع. **تباشرتها**
قاعدا او نائما ملاحايل تشبيها بالفراش او ايثارا للتقشف والزهد
طص وكذا القضاعي في مسند الشهاب **عن سلمان** الفارسي قال الهيثمي
رواه عن شيخه جبلة بن محمد بن عم والعزيزي وهو ثقة.

تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في تقشفهم وخشونة عيشهم
وكانوا اهل تقشف وفي رواية ذكرها ابن الاثير تمعزروا اي تشددوا
في الدين وتصلبوا من العز والقوة والشدة واليم زايدة كتمسكنوا من
السكون **واخشوشنوا** امروا من الخشونة اي لبسوا الخشن لا الحسن
واطرحوا زي العجم وتنعمهم وايثارهم لين العيش وفي رواية ذكرها ابن
الاثير واخشوشبوا بالباء الموحدة **واقتضلوا وامشوا حفاة** قال
ابو امية مزيدي يعني اقتدوا بمعد بن عدنان في لبس الخشن والمشي حفاة
فهو حث على التواضع ونهي عن افراط الترفه قال بعضهم وقد اجمع العلما

والحكما

والحكما على ان النعيم لا يدرك الا بترك النعيم قال العراقي رحمه الله التزين
بالمباح غير حرام لكن الخوض فيه يوجب الانس به حتى يشق تركه واستدامة
الزينة لا تكاد تنفك عن المباشرة اسباب في الغالب يلزم من اعانتها ارتكاب
المعاصي من المداهنة ومراعاة الخلق فالجزم لجتنابه ذلك انتهى نعم يحرم
على غني لبس ثوب خشن ليعطى لانه كالمن اعطى شيئا بصفة ظنها فيه
وخلى بها باطنا حرم عليه قبوله ولم يملكه وروى الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس عن ابي بكر من توبع على شيء حافيا في طاعة الله لم يسأله
الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه قال الطبراني تفرد به محمد بن
الحسن قال الهيثمي ومحمد وشيخه لم ار من ذكرهما قال بعضهم ورد الحفا
من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم وفعله واخذ منه ندب الحفا
في بعض الاحوال بقصد التواضع حيث امن موذيا وتنجسا ويوده ندبه
لدخول مكة بهذه الشروط قالوا ومتى قصد بلبس او نحوه خوف تكبر
كان فاسقا **طب** وكذا ابو الشيخ وابن شاهين وابو نعيم كلهم من حديث
يحيى بن زكريا بن ابي زايدة عن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن الفقعاع
عن ابن ابي حدرد قال الهيثمي فيه عبد الله بن ابي سعيد المقبري
وهو ضعيف وقال الحافظ العراقي رواه ايضا البغوي وفيه اختلاف
ورواه ابن عدي من حديث ابي هريرة والكل ضعيف

فصل في المثناة الفوقية مع النون

تناصحوا في العلم اي في تفهمه وتعليمه يعني علموه وتعلموه بلطف
وصدق نية وعدم غش **ولا يكتم بعضكم بعضا** شيأ من العلم عن
غير اهله **فان خيانة في العلم اشد من خيانة في المال** والرد بالعلم
الشرعي وما كان آلة له وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند محمد بن نصر في ابي نعيم وان الله تعالى سيسألكم
عنه حل عن الحسن بن احمد السبيعي عن علي بن عبد الحميد الغضايري
عن محمد بن عبد الله العلاف الصفار عن عبد الرحمن بن مهدي عن الحسين
ابن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصي عن ابراهيم بن المختار عن الضحاك
عن ابن عباس قال الازدي والحسين بن زياد متهم وكذا يحيى بن سعيد
الحمصي اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين وقال قال ابن عدي بين
الضعف وابراهيم بن المختار فيه خلاف واورده ابن الجوزي في الموضوعات
ونازعه المؤلف ورواه تمام في فوايده من حديث عبد الغدوس بن حبيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)